



وهكذا كنا جميعاً قبل الإيمان بالمسيح غرباء عن ملكوت الله ونزلاء. ولكن بعد ما تمت المصالحة بالصليب ، صرنا شركاء في الميراث والجسد لنوال موعده في المسيح بالانجيل (أف ٤ : ٦) .

وهناك سؤال آخر: **من هم القديسين** الذين يتحدث عنهم في هذا العدد؟ إنهم المؤمنين عامة الذين ولدوا من الماء والروح "اغتسلتم بل قدستم بل تبررتم باسم الرب يسوع وبروح إلهنا" ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبراً وقداسة وفداء "لكي يقدسها مطهراً إياها" "فيهذه المشيئة نحن مقدسون بتقديم جسديسوع مرة واحدة" (١كو ٦ : ١٠ ، ١ : ٣٠ ، أف ٥ : ٢٦ ، عب ١٠ : ١٠)

فهل تحيا إذاً ولك هذا الإيمان أنك قديس ، و تنتمي لعائلة ربه هو الله ، وأفرادها هم أهل الإيمان ؟ أم لازلت تشعر أنك غريب؟؟

"مبنيين على أساس الرسل والأنبياء ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية" (أف ٢ : ٢٠)

قد ذكرنا سابقاً أن مدينه أفسس وأهلها ذات شهرة عالية ، ومهارة فريدة ، فقد كان عندهم (هيكل ديانا الشهير) ولهذا استخدم الرسول هذه التشبيهات الهندسية ليقرب لهم الحقائق الروحية. فهو يريد التركيز على أمر هام ، أن الكنيسة ليست مبنية على فلسفات بشرية ، أو تقاليد الناس. ولكن أساسها هو تعاليم الرسل والأنبياء.

فإنه لا يستطيع أحد أن يضع أساساً غير الذي وُضع ، الذي هو يسوع المسيح (١كو ٣ : ١١) فالرب أرسل تلاميذه ليعلموا ويتلمذوا. "فلم تأت نبوة قط بمشيئة إنسان بل تكلم أناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس" (٢بط ١ : ٢١)

ولكن ماهو حجر الزاوية وما أهميته؟

إنه أهم جزء في البناء المقيب (وكانت المباني قديماً مقيبة الشكل).فهو أكبر الحجارة ، وشكله مختلف عنهم ، ويكون في الرأس من أعلى ويمسك الحجارة معاً، وترتكز الحجارة معاً وترتكز عليه الحوائط والحوائط الحاملة أيضاً ، ومن هنا جاءت أهميته. فلو كان صغيراً وغير ثابت يكون المبني غير آمن. وقد استخدم هذا التعبير للإشارة عن شخص الرب يسوع

دراسة في رسالة أفسس



الإصحاح الثاني (الاعداد ١٩ - ٢٣)

ونحن نقترّب من نهاية هذا الإصحاح نلاحظ استخدام الرسول لكلمة **واحد** في أكثر من مرة ، جعل الاثنين **واحداً** - إنساناً **واحداً** - في جسد **واحد** - في روح **واحد** . وكأنه يُريد أن يملأ أعيننا بفكرة هامة ، أن الرب يسوع صنع أمراً جديداً ، إذ قد جعلنا **واحداً** معاً ، مستخدماً تعبيرات مختلفة ليوضح هذه الحقيقة ، فيقول نحن رعية واحدة ، أمة واحدة (أف ٢ : ١٩) عائلة واحدة (أهل بيت الله) هيكلًا واحداً مقدساً للرب (أف ٢ : ٢٠ - ٢٢)

"فلستم بعد ، غرباء ونزلاء بل رعية مع القديسين وأهل بيت الله" (أف ٢ : ١٩)

يُكمل القديس بولس حديثه الموجه إلى كنيسة أفسس قائلاً لهم ، لقد صرتم معدودين من شعب الله ، فنحن رعية واحدة ، ننتمي لنفس العائلة ، سيرتنا هي في السماويات (في ٣ : ٢٠) . والله نفسه أبونا أب واحد لكل (أف ٤ : ٦) . فلنسنا بعد أجنبيين ومنبوذين بل **صرنا عائلة الله** ، ومن أفرادها الأساسيين . "لأنكم جميعاً أبناء الله بالإيمان بالمسيح يسوع (غلا ٣ : ٢٦) . ولكن ماذا تحمل كلمة **غرباء ونزلاء** من معاني؟

في وقت كتابة الرسالة كان لهذه الكلمات دلالات خاصة ، فكلمة **غريب** تصف الشخص القادم ليقيم لفترة قصيرة ، في مكان ما ويُسمح له فيها بممارسة نشاطات ، ولكن ليس باسمه لأن ليس له الحق في الإشتراك في المهام والوظائف العامة (الرسمية) وليس له حرية التدخل في شؤون البلد الجديد المقيم فيه ، بل يخضع للقوانين السارية فيها .

وأما **كلمة نزيل** فتطلق على كل من جاء ليستقر في مكان آخر بدلاً عن مكانه الأصلي .



الذي فيه انتم أيضاً مبنيين معاً مسكناً لله في الروح (أف ٢ : ٢٢)

وبيته نحن إن تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره ثابتة إلى النهاية
(عب ٣ : ٦)

الكنيسة (جماعة المؤمنين) هي جسد المسيح، وهي مكان استقرار الروح القدس على الأرض، فكل واحد منا هيكل لله وروح الله يسكن فينا (١كو ٣ : ١٦) والرب نفسه أكد هذا المبدأ "حيثما اجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فهناك أكون في وسطهم" (مت ١٨ : ٢٠)

والآن بعد أن تابعنا معاً الآيات في الأصحاح الثاني هناك بعض النقاط الهامة التي تلخص فيها أهم ما قيل :-

- ١- إنها نعمة الله الغنية وعطيته المجانية التي تقيم الخاطئ من الموت وتنقذه من سلطان رئيس هذا العالم
- ٢- الخلاص هو عطية من الله تقبلها بالإيمان الذي يمنحه أيضاً لنا
- ٣- مكانتك هي مع المسيح في السماويات
- ٤- الرب له خطة عظيمة لك ولحياتك فقد سبق و أعد لك أعمال صالحة لتسلك فيها
- ٥- يسوع هو سلامنا. والإنجيل يحمل بشرى السلام فهل أنت صانع السلام. طوبى لصانعي السلام (مت ٥ : ٩)
- ٦- يسوع أتم المصالحة بموته على الصليب صالحنا مع الأب صالح الأمم واليهود معاً لكي يعيش الأحياء فيما بعد لا لأنفسهم بل لمن مات لأجلهم وقال (٢كو ٥ : ١٥)
- ٧- هل الإنجيل والحق هو محور مناقشاتك (أساس الرسل والأنبياء) هل هو مرجعك الذي ترجع إليه دائماً
- ٨- لنثبت أنظارنا على الرب يسوع حجر الزاوية الكريم فعليه يُقام هيكلنا الروحي
- ٩- الكنيسة هي مكان استقرار الروح القدس على الأرض.

معني بعض الكلمات اليونانية :-

أهل بيت الله = عائلة واحدة

كما استخدمه هو بنفسه للحديث عن رفض اليهود له. (مت ٢١ : ٤٢، إش ٢٨ : ١٦)

"الذي فيه كل البناء مركباً معاً هيكلًا مقدسًا في الرب" (أف ٢ : ٢١)

يسوع هو حجر الزاوية وفيه نتحد معاً كحجارة حية، مرتبطة ومتلاحمة، لتكون هيكلًا للرب. وهذا الهيكل :- الله هو بانيه لان باني الكل هو الله (عب ٣ : ٤) وهو هيكل الله الحي (٢كو ٦ : ١٦) مقدس (١كو ٣ : ١٧) مبني على أساس واحد هو يسوع المسيح (١كو ٣ : ١٢) لنقدم ذبائح روحية مقبولة عند الله بيسوع المسيح (١بط ٢ : ٥) ..

ولكن احذر من خطر هام أن هذا الهيكل هو هيكل مقدس أي أن الذي يُفسد هيكل الله فسيُفسده الله (١كو ٣ : ١٧)

ولكن كيف ينمو هذا الهيكل؟؟

يجيب علينا في الكلمات الآتية "بل صادقين في المحبة ننمو في كل شيء إلى ذاك الذي هو الرأس المسيح الذي منه كل الجسد مركباً معاً... يحصل نمو الجسد لبنانيه في المحبة (أف ٤ : ١٥) فالمحبة الأخوية التي من قلب طاهر وبشدة (١بط ١ : ٢٢) هي رباط الكمال الذي يجمع الحجارة الحية (المؤمنين) معاً مكونين هيكل الرب.

هل تحب الاخوة المحبة التي تقدمهم قبلك في الكرامة (رو ١٢ : ١٠) ونشجع ونعزي بها بعضنا البعض

هل تبني الآخر بتلك المحبة (١تس ٤ : ١٨، ٥ : ١١) وفي وقت آخر حين يحتاج للتنبيه هل تذكره بمحبة (رو ١٥ : ١٤).

وهناك نقطة أخرى هامة أن هيكل الرب في العهد القديم أعدت حجاراته كل على حدى ثم جاءوا بها لتوضع معاً مكونة هيكل الرب وهذا يشير إلى إعداد الرب لكل مؤمن ليصير ملائماً في الالتحام fitted together مع الباقيين ليشكلوا هيكلًا للرب يحل فيه بمجده. فهل تخضع ليد الرب وهي تشكل حياتك وإناءك لتصير نافعاً للسيد؟



يمكنك ارسال الإجابات إلى البريد الإلكتروني

salam_akeed@yahoo.com

موضوع الصلاة والتأمل هذا الأسبوع : أع ٤ : ٢٩، حج

٩ : ٢

